



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا"

صدق الله العظيم

آية (١١٤) سورة طه





كلية التربية الرياضية  
FACULTY OF PHYSICAL EDUCATION



جامعة المنوفية

**مفهوم علم الاجتماع  
أقسام علم الاجتماع  
أهداف علم الاجتماع  
موضوعات علم الاجتماع  
علم الاجتماع نظريات  
علم الاجتماع مناهج**

**دكتور**

**حمدي أحمد السيد وتوت**

**عماد عبد الفتاح السريسي**

## - مفهوم علم الاجتماع العام.

يعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، علم الاجتماع بأنه دراسة وصفية تفسيرية مقارنة للمجتمعات الإنسانية، كما تبدو في الزمان والمكان، للتوصل إلى قوانين التطور، التي تخضع لها هذه المجتمعات الإنسانية في تقدمها وتغيرها.

يعرف ابن خلدون علم الاجتماع بالعلم الذي يدرس ما استطاع الإنسان إنجازَه في البيئة الحضريّة من معالم المدنيّة والتراث الحضاري وباقي الفنون الحيّاتيّة التي طورت المجتمع ونمته في ضروب ومجالات مختلفة.

أما البروفيسور **موريس** فيعرف علم الاجتماع بالعلم الذي يدرس طبيعة العلاقات الاجتماعية وأسباب هذه العلاقات ونتائجها.

والعلاقات الاجتماعية هي أي اتصال أو تفاعل أو تجاوب يقع بين شخصين أو أكثر بغية سد وإشباع حاجات الأفراد الذين يكونون هذه أو تلك العلاقة الاجتماعية.

أما العالم الاجتماعي الفرنسي **إميل دوركهايم** فيعرف علم الاجتماع

بالموضوع الذي يدرس المجتمعات الإنسانية من ناحية نظمها ووظائفها ومستقبلها، وهو العلم الذي يدرس أصل وتطور المؤسسات الاجتماعية التي يبنى منها التركيب الاجتماعي.

ويعرف البروفيسور **هوبهوس** علم الاجتماع بالعلم الذي يدرس المجتمع الإنساني دراسة تتطرق إلى شبكة العلاقات الاجتماعية التي يكونها أبناء المجتمع وهم في حالة اتصال الواحد مع الآخر.

ويعرف **محمد الجوهري** علم الاجتماع بالعلم الذي يسعى إلى اكتشاف ووصف وتفسير النظام الذي يميز الحياة الاجتماعية للإنسان ويحدد قواعد سلوكه وعلاقاته الإنسانية.

**مما سبق** يمكن تعريف علم الاجتماع بأنه العلم الذي يدرس النظم الاجتماعية البنيوية وما ينطوي عليها من سلوك وعلاقات إنسانية تحدد بمجملها طبيعة الكيان الاجتماعي ونضجه الحضاري التاريخي والمشكلات المادية والفكرية التي تعتريه.

## - أقسام علم الاجتماع.

### ١- علم الاجتماع النظري أو علم الاجتماع الصرف (Pure sociology)

وهو العلم الذي يهتم بدراسة واكتشاف وتراكم المعرفة النظرية الخاصة بالمجتمع والسلوك الاجتماعي والحضارة المادية وغير المادية.

### ٢- علم الاجتماع التطبيقي (Applied sociology).

وهو ذلك العلم الذي يهتم بتطبيق مبادئ وأسس ونظريات علم الاجتماع العام لمعالجة وحل المشكلات الاجتماعية التي تواجه الإنسان والمجتمع.

فنظريات علم الاجتماع الرياضي تستعمل في تعميق وحدة الفرق الرياضية لكي تكون قادرة على تحقيق طموحاتها في الفوز في السباقات والألعاب الرياضية التي تخوضها الفرق الأخرى.

## - أهداف علم الاجتماع.

١- يهدف علم الاجتماع إلى وضع مورفولوجية خاصة بالعلاقات الاجتماعية تأخذ على عاتقها تصنيف العلاقات إلى أنواع مختلفة حسب المؤسسات التي توجد فيها. والهدف من هذه المورفولوجية تحويل العلاقات الإنسانية من علاقات سلبية وعدائية إلى علاقات إيجابية.

٢- يحاول علم الاجتماع توضيح أجزاء البناء الاجتماعي وتحليل عناصرها ومكوناتها. فهناك المؤسسات الدينية والاقتصادية والأسرية والسياسية والتربوية وهذه المؤسسات مترابطة ومتكاملة وإن أي تغيير يطرأ على أحدها لا بد أن يترك آثاره وانعكاساته على بقية المؤسسات وهنا يحدث ما يسمى بالتحول الاجتماعي.

٣- يهدف علم الاجتماع إلى دراسة أنماط السلوك الاجتماعي ودوافعه وأثاره على الفرد والجماعة ودراسة السلوك الاجتماعي هذه تتوخى محاربة السلوك الانفعالي ودعم السلوك العقلاني الذي تعود مردوداته الإيجابية للتفاعل الاجتماعي والمجتمع الكبير على حد سواء.

٤- يحاول علم الاجتماع الحديث معرفة قوانين السكون والديناميكية أو التحول الاجتماعي .



٥- يتوخى علم الاجتماع تشخيص المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات قاطبة والتصدي لانعكاساتها الهدامة.

٦- دراسة طبيعة وأسباب ونتائج الظواهر الاجتماعية المعقدة دراسة اجتماعية تحليلية نقدية تنبع من واقع الظروف وملايسات هذه الظواهر كدراسة الحركات الاجتماعية والسياسية والثورات والحروب والطبقات الاجتماعية والانفعال الاجتماعي والمنافسة والتعاون والصدقة والعداوة والرئاسية والمرؤسية والتعصب والتحيز إلخ.

٧- ربط المؤسسات والنظم الاجتماعية من حيث نشوتها بالمجتمع الذي توجد فيه وتتفاعل معه فهذه المؤسسات والنظم ظهرت لتنظيم المجتمع وحل مشكلاته وتناقضاته وتوطيد علاقته بالمجتمعات الأخرى ، ناهيك عن أهمية دورها في خدمة الفرد وتحقيق طموحاته وأهدافه القريبة والبعيدة.

# -الموضوعات الأساسية في علم الاجتماع.

اهتم علماء الاجتماع البارزين بوضع وتحديد الموضوعات الأساسية لعلم الاجتماع منها على سبيل المثال لا الحصر: -

## ١- التحليل الاجتماعي ويشمل:-

- الثقافة والمجتمع.

- مناهج البحث في العلوم الاجتماعية.

## ٢- الوحدات الأولية للحياة الاجتماعية وتشمل:-

- الأفعال الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية.

- شخصية الفرد.

- الجماعات.

- المجتمعات المحلية "الحضرية والريفية".

- السكان والمجتمع.



- المؤسسات الاجتماعية الأساسية وتشمل: -

- الأسرة.

- المؤسسات الاقتصادية.

- المؤسسات السياسية.

- المؤسسات القانونية.

- المؤسسات الدينية.

- المؤسسات التعليمية.

- مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

- المؤسسات التعبيرية والجمالية.

## ٤- العمليات الاجتماعية الأساسية وتشمل :-

- التمايز والطبقات.
- التعاون والتلاؤم والتماثل.
- الاتصال.
- الصراع الاجتماعي.
- الضبط الاجتماعي.
- الانحراف "الجريمة والانتحار".
- التكامل الاجتماعي.
- التغيير الاجتماعي.

- النظريات في علم الاجتماع.

والنظريات عبارة عن طرق مختلفة لإدراك الحقائق الاجتماعية وتفسيرها.

وتعرف النظرية بأنها "مجموعة مبادئ وتعريفات مترابطة، تفيد في تنظيم جوانب مختارة من العالم الأمبيريقي على نحو منسق ومنتظم فهي تتكون من قضايا مترابطة وقابلة للتحقق الواقعي، وتنطوي على دعاوى وبديهيّات أساسية، وتعد النظرية مسألة أساسية في العلم.

## - وظائف نظريات علم الاجتماع.

تؤدي نظريات علم الاجتماع الوظائف التالية:-

١- تصنيف الأحداث الواقعية وتنظيمها.

٢- تفسير أسباب الأحداث التي تقع، والتنبؤ بما يمكن أن يحدث في المستقبل، في إطار شروط معينة.

٣- تقديم فهم علمي شامل بالقوانين التي تحكم حركة الأحداث في الواقع الاجتماعي.

## - النظرية البنائية الوظيفية.

يلخص علماء الاجتماع الأفكار الرئيسية التي تعتمد عليها هذه النظرية في ست نقاط هي .

\* يمكن النظر إلى أي شيء سواء كان كائناً حياً أو اجتماعياً أو سواء كان فرداً أو مجموعة صغيرة أو تنظيمًا رسمياً أو مجتمعاً أو حتى العالم بأسره على أنه نسق أو نظام وهذا النسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة فجسم الإنسان نسق يتكون من مختلف الأعضاء والأجهزة وكذلك شخصية الفرد والمجتمع والعالم.

• لكل نسق احتياجات أساسية لا بد من الوفاء بها، وإلا، فإن النسق سوف يفني أو يتغير تغيراً جوهرياً فكل مجتمع مثلاً يحتاج أساليب لتنظيم السلوك "القانوني" ومجموعة لرعاية الأطفال "الأسرة" وهكذا.

• لا بد أن يكون النسق دائما في حالة توازن ولكي يبقى كذلك فلا بد أن تلبى أجزاءه المختلفة احتياجاته فإذا اختلفت وظيفة أحد الأجزاء فإن الكل يصبح في حالة عدم توازن.

\* كل جزء من أجزاء النسق قد يكون وظيفيا أي يسهم في توازن النسق أو قد يكون غير وظيفي أي ضارا يقلل من توازن النسق أي عديم القيمة بالنسبة للنسق.

يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل، فحاجة المجتمع لرعاية الأطفال يمكن أن تقوم بها الأسرة، أو دار الحضانة، وحاجة المجتمع إلى التماسك، قد تتحقق عن طريق التمسك بالتقاليد، أو عن طريق الشعور بالتهديد من عدو خارجي.



\* وحدة التحليل يجب أن تكون الأنشطة أو النماذج المتكررة. فالتحليل الاجتماعي الوظيفي، لا يحاول أن يشرح كيف ترعى أسرة معينة أطفالها، ولكنه يهتم بكيفية تحقيق الأسرة كنظام لهذا الهدف.

## - النظرية الماركسية.

تقوم الماركسية - بوصفها نظرية في علم الاجتماع على مسلمتين أساسيتين هما:

\* أن العامل الاقتصادي هو المحدد الأساسي لبناء المجتمع وتطوره، فعلاقات الإنتاج في مجتمع ما هي التي تحكم وتحدد كافة مظاهر الحياة في هذا المجتمع، أي البناء الفوقي من سياسة، وقانون، ودين، وفلسفة، وأدب، وعلم، وأخلاق.

\* النظر إلى العالم بما فيه المجتمع، من خلال الإطار الجدلي، الموضوع ونقيض الموضوع، والمركب منها، وهو إطار مستمر لا يتوقف

